يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

المجلد الثالث

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء السّاخر لاسم الشّخصيّة في قصص وليد معماري مقاربة لغويّة سيميائيّة	أ.م. د. محمد أنور اسماعيل م. د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمارة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م. د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م. د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصيّة	م. د. جاسم طالب محمّد	٥٤
٥	رَفْعُ الاسمِ المَجْرُورِ وَنَصْبُهُ فِي «القِرَاءَاتِ السَّبْعِةِ »	م. د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والمتن دراسة موضوعية	م. د. أحمد فريح عبد سداح	٧٨
٧	مسائلُ المبنيّاتِ في المسائلِ العضديّات لأبي عليّ الفارسيّ	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية– السوفيتية الصينية «١٩٤٩–١٩٧٨»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصّفِّ الأوّل المتوسط في ضوء مصفوفة التّتابع وامتلاك الطّلبة لها	م. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢–٥هـ / ٨–١١م)	م. م. علياء محمد الحسني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سَلّامة سَعيد أَسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني،الامريكي في العراق ١٩٣٩–١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية)«مقال مراجعة»	م. م. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م. م. علي عبد الخضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م. م. نور صاحب حسن محيسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ. م. د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م. م. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م. م. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م. م. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م. م. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمة بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م. م. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥تاريخية	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥– ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥

م. م. كريم خفيف صندل سعيد
جامعة واسط/كلية التربية

المستخلص:
على الرغم ما شهدته المنطقة من زيادة في حدة التنافس بين بريطانيا والمانيا على الامبراطورية العثمانية، أصبح من السعة والشمول بين الدولتين، فأن بريطانيا استطاعت أن تركز نفوذها في العراق بعلم وموافقة الدولة العثمانية وبرز ذلك في تقليص النفوذ الالماني في مد سكة حديد بغداد، التي كانت من نتائجه زيادة نفوذ بريطانيا داخل العراق، أملةً ما ستكون عليه المنطقة من اهمية في المستقبل، كما توضح ذلك عندما بدأت بريطانيا بإقامة المشاريع الزراعية الاروائية وتطوير الانتاج الزراعي. ولم يكن ذلك ايضاً بمعزل عن المصالح البريطانية في المنطقة، ومنها الانشطة التجارية التي انفردت بها بريطانيا لزيادة نفوذها في المنطقة، فضلاً عن عملها الدبلوماسي الذي كان له من القوة والتأثير الشيء الكثير، إلا أن الرأي الراجح في كل ذلك انصب العمل على وضع العراق تحت السيطرة البريطانية المباشرة.
تأكيداً لهذه الاهمية بدأت الجهات العسكرية البريطانية بوضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق قبل اندلا ع الحرب العالمية الاولى، إذ قامت حكومة الهند بتشكيل لجنة رباعية منذ عام ١٩١١، لتقوم بدراسة الاجراءات التي يجب أن تتخذ لحماية مصالحها في جنوب العراق وتم التوجيه من قبل هذه اللجنة في تقريرها الذي صدر في ١٢ تشرين ١٩١٢ باحتلال الفاو والبصرة.
ومما اسهم في ذلك، أن التجارة البريطانية اخذت تواجه منافسة من النشاط التجاري الالماني في تلك المدة الذي بدأ يزداد يوما بعد آخر، مما عدته بريطانيا مخاطر محتملة وتحدياً لمصالحها في العراق. وممكن القول أن المخاوف البريطانية من النفوذ الالماني شكل عاملاً استراتيجياً على بقية العوامل في السياسة البريطانية اتجاه العراق للحفاظ على النفوذ البريطاني في العراق.
كان لقيام الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في أوائل آب ١٩١٤ بين دول الوفاق ودول الوسط. الخطوة التي كانت تنتظرها بريطانيا لتنفيذ خططها واهدافها في المنطقة، وبصورة أدق للبدء في احتلال العراق والسيطرة عليه.

الكلمات المفتاحية: الحصار، الكوت، بريطانيا، العراق

Abstract:
Despite the region›s increasing intensity of rivalry between Britain and Germany over the Ottoman Empire, which had become more widespread and comprehensive between the two countries, Britain was able to consolidate its influence in Iraq with the knowledge and approval of the Ottoman Empire. This was evident in the reduction of German influence in the extension of the Baghdad Railway, which resulted in an increase in British influence within Iraq, signaling the region›s future importance, as demonstrated when Britain began establishing irrigation projects and developing agricultural production. This was also not isolated from British interests in the region, including the commercial activities that Britain pursued to increase its influence in the region, as well as its diplomatic efforts, which had considerable power and influence. However, the prevailing view in all of this was that the effort focused on placing Iraq under direct British control.
Confirming this importance, British military authorities began developing military plans to occupy southern Iraq before the outbreak of World War I. The Government of India formed a Quadripartite Committee in 1911 to study the measures that should be taken to protect its interests in southern Iraq. This committee issued a report on October 12, 1912, di-

recting the occupation of Al-Faw and Basra.
Contributing to this was the fact that British trade began to face competition from German commercial activity during this period, which began to increase day by day. Britain viewed this as a potential threat and a challenge to its interests in Iraq. It can be said that British fears of German influence constituted a strategic factor, over and above other factors, in British policy toward Iraq, aiming to maintain British influence there.
The outbreak of World War I in early August 1914 between the Entente and the Central Powers was the step Britain had been waiting for to implement its plans and objectives in the region, and more specifically, to begin the occupation and control of Iraq.

Keywords: Memory, Kut, Britain, Iraq

المقدمة:

على الرغم ما شهدته المنطقة من زيادة في حدة التنافس بين بريطانيا والمانيا على الامبراطورية العثمانية، أصبح من السعة والشمول بين الدولتين، فأن بريطانيا استطاعت أن تركز نفوذها في العراق بعلم وموافقة الدولة العثمانية وبرز ذلك في تقليص النفوذ الالماني في مد سكة حديد بغداد، التي كانت من نتائجه زيادة نفوذ بريطانيا داخل العراق، أملةً ما ستكون عليه المنطقة من اهمية في المستقبل، كما توضح ذلك عندما بدأت بريطانيا بإقامة المشاريع الزراعية الاروائية وتطوير الانتاج الزراعي. ولم يكن ذلك ايضاً بمعزل عن المصالح البريطانية في المنطقة، ومنها الانشطة التجارية التي انفردت بها بريطانيا لزيادة نفوذها في المنطقة، فضلاً عن عملها الدبلوماسي الذي كان له من القوة والتأثير الشيء الكثير، إلا أن الرأي الراجح في كل ذلك انصب العمل على وضع العراق تحت السيطرة البريطانية المباشرة.

مقابل ذلك نجد أن حكومة الهند على الرغم من مطامعها في العراق، وتعارض منح العراق الجنوبي للإدارة البريطانية تقديراً لمساعداتها العسكرية المستمرة لبريطانيا، إلا أنها فيما بعد وجدت من المناسب والضروري أن تكون البصرة وبغداد تحت النفوذ البريطاني خوفاً أو تلاشياً لما قد يحدث في المنطقة والجزيرة العربية من تطورات والذي قد يؤثر على بريطانيا وعلاقتها مع فرنسا، في الوقت الذي تحاول بريطانيا عقد نوع من المساومات بصيغة اتفاقية مع فرنسا في المنطقة لتحديد مراكز النفوذ وتعزيز مصالحها السياسية الاقتصادية على اعتبار أن وادي الرافدين اصبح مجالاً حيوياً لتلك المصالح.

تأكيداً لهذه الاهمية بدأت الجهات العسكرية البريطانية بوضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق قبل اندلا ع الحرب العالمية الاولى، إذ قامت حكومة الهند بتشكيل لجنة رباعية منذ عام ١٩١١، لتقوم بدراسة الاجراءات التي يجب أن تتخذ لحماية مصالحها في جنوب العراق وتم التوجيه من قبل هذه اللجنة في تقريرها الذي صدر في ١٢ تشرين ١٩١٢ باحتلال الفاو والبصرة.

شكلت مظاهر السياسة الالمانية في الدولة العثمانية واستمراريتها مخاوف وقلق شديد للسياسة البريطانية في المنطقة، ورافق ذلك كثرة الاحاديث في أورقة الحكومة البريطانية حول الضعف العثماني، الذي من الممكن مساعدة المانيا في زيادة تغلغلها في الدولة العثمانية، مما جعل البريطانيين يتحركون بسرعة والعمل على انتهاز الفرصة المناسبة لاقتطاع حصتهم من الدولة العثمانية، فيما أخذ الالمان التركيز على حماية الدولة العثمانية والمحافظة عليها.

ومما اسهم في ذلك، أن التجارة البريطانية اخذت تواجه منافسة من النشاط التجاري الالماني في تلك المدة الذي بدأ يزداد يوما بعد آخر، مما عدته بريطانيا مخاطر محتملة وتحدياً لمصالحها في العراق.وممكن القول أن المخاوف البريطانية من النفوذ الالماني شكل عاملاً استراتيجياً على بقية العوامل في السياسة البريطانية اتجاه العراق للحفاظ على النفوذ البريطاني في العراق.

كان لقيام الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في أوائل آب ١٩١٤ بين دول الوفاق ودول الوسط. الخطوة التي كانت تنتظرها بريطانيا لتنفيذ خططها واهدافها في المنطقة، وبصورة أدق للبدء في احتلال العراق والسيطرة عليه.

العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية

أصبح واضحاً أن السيطرة البريطانية على العراق واحتلاله ارتبطت منذ بدايتها نتيجة لحجم ثرواته الاقتصادية وفي مقدمتها النفط، وموقعه الاستراتيجي مما يفترض زيادة نفوذها ولغرض الحفاظ على مصالحها في العراق، فضلاً عن ذلك لغرض الحفاظ على مصالحها في المنطقة بالكامل (١).

وعلى الرغم ما شهدته المنطقة من زيادة في حدة التنافس بين بريطانيا والمانيا على الامبراطورية العثمانية، أصبح من السعة والشمول بين الدولتين، فأن بريطانيا استطاعت أن تركز نفوذها في العراق بعلم وموافقة الدولة العثمانية وبرز ذلك في تقليص النفوذ الالماني في مد سكة حديد بغداد، التي كانت من نتائجه زيادة نفوذ بريطانيا داخل العراق، أملةً ما ستكون عليه المنطقة من اهمية في المستقبل، كما توضح ذلك عندما بدأت بريطانيا بإقامة المشاريع الزراعية الاروائية وتطوير الانتاج الزراعي(٢). ولم يكن ذلك ايضاً بمعزل عن المصالح البريطانية في المنطقة، ومنها الانشطة التجارية التي انفردت بها بريطانيا لزيادة نفوذها في المنطقة، فضلاً عن عملها الدبلوماسي الذي كان له من القوة والتأثير الشيء الكثير(٣)، إلا أن الرأي الراجح في كل ذلك انصب العمل على وضع العراق تحت السيطرة البريطانية المباشرة(٤).

مقابل ذلك نجد أن حكومة الهند على الرغم من مطامعها في العراق، وتعارض منح العراق الجنوبي للإدارة البريطانية تقديراً لمساعداتها العسكرية المستمرة لبريطانيا، إلا أنها فيما بعد وجدت من المناسب والضروري أن تكون البصرة وبغداد تحت النفوذ البريطاني خوفاً أو تلاشياً لما قد يحدث في المنطقة والجزيرة العربية من تطورات والذي قد يؤثر على بريطانيا وعلاقتها مع فرنسا، في الوقت الذي تحاول بريطانيا عقد نوع من المساومات بصيغة اتفاقية مع فرنسا في المنطقة لتحديد مراكز النفوذ(٥) وتعزيز مصالحها السياسية الاقتصادية على اعتبار أن وادي الرافدين اصبح مجالاً حيوياً لتلك المصالح(٦).

وتأكيداً لهذه الاهمية بدأت الجهات العسكرية البريطانية بوضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى، إذ قامت حكومة الهند بتشكيل لجنة رباعية منذ عام ١٩١١، لتقوم بدراسة الاجراءات التي يجب أن تتخذ لحماية مصالحها في جنوب العراق وتم التوجيه من قبل هذه اللجنة في تقريرها الذي صدر في ١٢ تشرين ١٩١٢ باحتلال الفاو والبصرة(٧).

وبعد قيام الحرب العالمية الاولى في آب ١٩١٤، وتعاطف الدولة العثمانية مع المانيا، بدأت بريطانيا تهيء قواتها العسكرية للحفاظ على مصالحها واحتلالها للخليج العربي. حيث مراكز النفط والتجهيزات وخطوط النفط التي لابد أن ستتعرض للتدمير، وكما ستتعرض المصالح البريطانية في البصرة وبغداد وهي الاخرى للتدمير والسيطرة عليها(٨).

دفعت تلك الرؤى الحكومة البريطانية الى ارسال قوات عسكرية بريطانية الى الخليج العربي في الثاني من تشرين الاول عام ١٩١٤. حيث صدرت الاوامر السرية الى لواء المشاة السادس عشر من الفرقة السادسة بالابحار من بومباي الى الخليج العربي وقد ضمت هذه الحملة بطاريتين من المدفعية الجبلية وما يتبعها من نقليات وخدمات صحية وغيرها، وكان عدد ضابطها (٩١) و(٩١٨) جنديا بريطانيا و(٨٢) ضابطا و(٢٦٤٠) جنديا هندياً و((٤٦٠) تابعاً، فضلاً عن (١٢) مدفعاً و(١٢٩٠) دابة وسميت الحملة (D) نسبة الى قائدها الجنرال ديلامين (Delamen)، وأسندت بقوة أخرى ترسل لاحقاً بقيادة السير ايرنر باريت(Baret) قائد الفرقة السادسة ويكون ملف الحمل تحت أدارة حكومة الهند بالكامل(٩)، وحددت واجباتها بالسيطرة على منطقة عبادان وحماية المصالح النفطية وخطوط الانابيب لكن سرعان ما تغير انزال تلك القوات من عبادان أو المحمرة الى البحرين بانتظار تعليمات جديدة، حيث تم تعيين السير برسي كوكس ضابطا سياسياً في الغزو المرتقب(١٠).

شكلت مظاهر السياسة الالمانية في الدولة العثمانية واستمراريتها مخاوف وقلق شديد للسياسة البريطانية في المنطقة، ورافق ذلك كثرة الاحاديث في أورقة الحكومة البريطانية حول الضعف العثماني، الذي من الممكن مساعدة المانيا في زيادة تغلغلها في الدولة العثمانية، مما جعل البريطانيين يتحركون بسرعة والعمل على انتهاز الفرصة المناسبة لاقتطاع حصتهم من الدولة العثمانية، فيما أخذ الالمان التركيز على حماية الدولة العثمانية والمحافظة عليها(١١).

ومما اسهم في ذلك، أن التجارة البريطانية اخذت تواجه منافسة من النشاط التجاري الالماني في تلك المدة الذي بدأ يزداد يوما بعد آخر، مما عدته بريطانيا مخاطر محتملة وتحدياً لمصالحها في العراق.وممكن القول أن المخاوف البريطانية من النفوذ الالماني شكل عاملاً استراتيجياً على بقية العوامل في السياسة البريطانية اتجاه العراق للحفاظ على النفوذ البريطاني في العراق(١٢).

لم يقتصر الامر على ذلك، فقد اشارت المس بيل بالقول:» أن المصالح البحرية والتجارية في الخليج العربي واهميتها السياسية لحكومة الهند، فرضت علينا مسؤوليات لا يمكن تغافلها وضرورة الانتباه لها في ضوء التطورات الدولية التي قد تبرز في مناطق النفوذ، وعزز من ذلك لقائنا مع الشيوخ العرب ورغبتهم بالتواجد البريطاني المباشر في المنطقة، أي وضع سياسات جديدة تتفق مع التنافسات الدولية في المنطقة وعدم فسح المجال للدول الاخرى في تقليص النفوذ البريطاني في المنطقة أو على اقل تقدير تقليصه بما يتوافق مع المصالح البريطانية في المنطقة(١٣).

كان لقيام الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في أوائل آب ١٩١٤ بين دول الوفاق ودول الوسط(١٤). الخطوة التي كانت تنتظرها بريطانيا لتنفيذ خططها واهدافها في المنطقة، وبصورة أدق للتواجد البريطاني المباشر في المنطقة مع الاخذ بنظر الاعتبار الاحتمالات المتوقعة، والراجح أنها شعرت بأنها الاقرب الى اهدافها من غير الدول في ضوء قدراتها العسكرية. التي كانت تتصف بها في وقتها، بمعنى ايراد الاسباب المؤثرة في الحوادث التاريخية والدقة في ادراكها، سيما العسكرية، وهو المعنى الحقيقي للتدوين الحقيقي للتاريخ العسكري، على أن يرتبط بذلك عدم المبالغة في تشخيص درجة النجاح والتفوق على الآخرين وتقليل درجة الفشل(١٥)، والتي تحصل لقوات الدول التي تقوم باحتلال الدول الاخرى، وتحاول بنحو أو بآخر بأنها القوة التي لا تقهر متناسية الطرف المقابل وتوجهاتهم العسكرية أو الفرص التي من الممكن انتهازها، وكذا هو حصار الكوت وتطوراته، وهو ما أكده الفريق طونزن نفسه، عندما اشار على دور العراقيين في مقاومة الغزو البريطاني ومقارعة جنود الاحتلال اثناء دخول بريطانيا الى العراق وبعدها، بل كانوا يبثون القلق والاضطراب النفسي لدى الجنود وفي نفسي بنحو خاص(١٦).

١ – احتلال الفاو والبصرة والقرنة (٦ – ٢٢ تشرين الثاني، ٩ كانون الأول) ١٩١٤

كانت البداية الاولى للاحتلال البريطاني للعراق عندما صدرت الاوامر من قبل بريطانيا الى قواتها في الهند باحتلال البصرة في السادس من تشرين الثاني عام ١٩١٤، وقد تحركت هذه القوات من البحرين متوجهة نحو جنوب العراق، وكان الهدف الاول بحسب ما ادعى به البريطانيين(السبب الظاهري) حماية حقول النفط التي كانت تملكها بريطانيا لوحدها في (الاحواز)، الاقليم العراقي العربي السليب، وحماية مداخل الخليج العربي وطرق الملاحة فيه، وفي مقدمة ذلك الملاحة في شط العرب ونهر الكارون ويشير المصدر نفسه(١٧)، أن الحملة البريطانية على العراق، عدت من العمليات العسكرية التي كان يجب أن تنتهي بكارثة وسبب أنها مثلن خيانة للصداقة الطويلة القائمة مع الامبراطورية العثمانية، مقابل اعتبار الامر من قبل بريطانيا نوع من التقرب الى روسيا القيصرية، في الوقت الذي عملت المانيا على مدى خمسين عاماً على كسب صداقة الامبراطورية العثمانية، فقدمت لها القروض ومولت خط السكك الحديدية، وتدريب الجنود العثمانيين، وتزويد الجيش التركي بالمعدات العسكرية الالمانية، كما تعاونت مع الاسطول التركي عن طريق السفن الالمانية، وضمنت لها في الاخير المساعدة ضد أي اعتداء من جانب روسيا(١٨). وهو تنافس في أوسع مظاهره؛ لكن يبدو أن بريطانيا لم تكترث لذلك بسبب جهودها التي ادت الى نمو وتغلغل نفوذها التجاري الاحتكاري في المنطقة الذي رافقه العمل الدبلوماسي الذي أثبت في أحيان كثيرة قوته

وسيطرته(١٩)سيما أن بريطانيا في ضوء تنافسها مع الالمان في الامبراطورية العثمانية عملت على تركيز وزيادة نفوذها في العراق وتحت سيطرتها المباشرة(٢٠).

وبالرجوع الى بدء العمليات العسكرية البريطانية في العراق، نجد أن اللواء(١٦) من الفرقة السادسة، تحرك من الهند الى الخليج العربي وكان احد أفواج اللواء وهو فوج(دورس) الثاني يتكون من قطعات بريطانية نظامية التي ادركت مسبقاً ماكان يدور في ذهن قياداتها السياسية، أما القطعات الهندية فقد كانت من جانبها متحمسة لتنفيذ الحملة لإيمانها بالقيادة البريطانية، فيما كانت بقية الفرقة السادسة تحت قيادة الجنرال (آرثر باريت) الذي كان يحظى باحترام واضح وبحسب الخطة الموضوعة أبلغت بانضمامها الى اللواء(١٦),اضفى المجير جنرال(اللواء)(ديلامين) الاحترام والهيبة للقوة المتحركة (٢١).

بعد وصول الحملة البريطانية الى البحرين لتنفيذ واجباتها، انتظرت إعلان الدولة العثمانية الحرب ما افصح عن مدى استعداد القوة البريطانية للبدء في عملياتها العسكرية بحسب وصف السير برسي كوكس الذي كان مرافقاً سياسياً للقوات البريطانية(٢٢).وقد رافق ذلك وجود البعض من السفن البريطانية المتواجدة في شط العرب, التي انذرها القائد العثماني في البصرة في الثالث عشر من تشرين الاول بمغادرة مياه شط العرب بمدة لا تتجاوز(ثمانية أيام)، وقد انصاعت السفن البريطانية لذلك، فتم خروج السفن كافة باستثناء الباخرة البريطانية(**Espeegle**) التي بقيت في نهر الكارون كحماية لشركة النفط الايرانية – البريطانية، والمصالح البريطانية في الاحواز(٢٣).

ويبدو ان الالمان كانوا اكثر تحمساً لدخول الدولة الثمانية ضد بريطانيا، إلا أنهم اصبحوا غير متأكدين وبنحو كبير دخولها الحرب مما اضفى عليهم صفة الناكرين للجميل وعدم تجاوبهم مع التوجهات الالمانية في صراعها مع البريطانيين في المنطقة، بمعنى متناسين ما قدمته المانيا لهم من خدمات ومساعدات في جميع المجالات، وأن الاسلام غير المتعاطف سوف لا يقوم بجهاده ضد البريطانيين(الكفار) وعليه قررت المانيا اصدار الاوامر الى السفينتين الحربيتين(غوين) و(برسلاو) التي كانتا ترسوان في بحر مرمرة بالتوجه الى البحر الاسود لقصف المنشآت الواقعة على الشاطئ الروسي، الامر الذي اضطر بريطانيا حليفة روسيا الى اعلان الحرب على الدولة العثمانية حليفة الالمان في الخامس من تشرين الثاني عام١٩١٤(٢٤) وعلى الفور اقلعت باقي الفرقة السادسة بقيادة الفريق الاول(آرثر باريت) من بومبي وانضم الاخير الى اللواء السادس عشر الذي نزل الى البر في جزيرة البحرين، فأصبحت قوة الحملة العراقية فرقة كاملة او نحو خمسة عشر الف مقاتل(٢٥).

وفي الوقت الذي كان فيه افراد اللواء السادس عشر يتضررون آسى على ظهر سفنهم،القى السير برسي كوكس فيهم خطبة أبلغهم فيها تاريخهم الآن، وقد اعلنت الحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية، اصبح واجبهم حماية المصالح النفطية البريطانية قرب شط العرب، وإلا فأن الاسطول الملكي سوف يضطر الى الاعتماد على نفطه من امريكا، وبعد ان علموا بأهمية حملتهم، في ضوء التنبيه بالاعتماد على النفط الامريكي في أي شيء ابحر رجال ديلامين من البحر وعبروا صباح اليوم التالي حاجز شط العرب ودخلوا اعالي النهر(٢٦)، وفوراً شاهد المقاتلين (قلعة الفاو) وهي تتعرض للقصف من قبل الباخرة (آودن) وشاهدوا ايضاً علماً عثمانياً يخفق أمام مبنى الكمارك، وتوقعوا أنهم سيخضون قتالاً من أجل الاستيلاء أو الوصول الى موطئ قدم لهم على هذه الارض(ذات اللون البني)، إلا انهم فوجئوا وهم ينزلون على تلك الاراضي (الشاطئ) عبر بساتين النخيل، لم يتعرضوا أو يجابهوا أية مقاومة بل وجدوا (قلعة الفاو) مهجورة(٢٧).

واشار طونزند أن الفريق(باريت) ومقر الفرقة السادسة وصل الى الفاو في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٤ التي تقع عند مصب شط العرب، وكل ما فيها من مباني كانت بمثابة منارة للمراكب وحصنها وقد استولت عليها سرية مشاة نزلت الى البر بقوارب، بعد أن تم اطلاق قليل من النار، ثم اتحدت الفرقة عند مصب شط العرب. وهو اسم يطلق على النهر العظيم المؤلف من اتحاد نهري دجلة والفرات، واضاف أن الفرقة كان بأماكنها الوصول

الى البصرة، سيما أن الاخيرة كانت هدف هذه التحركات منذ البداية، ألا أن النقلية لقوة(باريت) حالت من دون ذلك، مما دفع الاخير الى العدول عن التقدم(٢٨)، وفي حسابات طوزند، أن بروز هذا المظهر في عدم تقدم قوة(باريت). ارتبط بحسب وصفه بالتقاليد التي يقوم بها الجيش البريطاني في حملاته العسكرية التي تم وصولها الى الدول الاجنبية، إذ لايتم على الاطلاق التقدم خطوة واحدة عن المراكب الراسية على الشاطئ،والتاريخ العسكري البريطاني منذ نشأته كان تاريخ حملات عسكرية، وكانت تضع في حملاتها في السفن قوة عسكرية صغيرة وتقوم بإنزالها الى البر سواء على جزيرة من الجزر أو شاطئ من الشواطئ، بلا نقلية تمكنها من التوغل في البر أما أن تتخذ موقفاً لشأن له على حافة البحر حتى إذا وصل جيش العدو اليها فيرغمها على ركوب السفن مرة أخرى وأما ان تهاجم بلدة او ميناء أو تستولي على حصن أو يقوم العدو بإجبارها على الخروج من الموقع الذي اتخذته وهو ما حدث لقوة(باريت) التي لم يتيسر لها شيء من ذلك على الاطلاق وافصح عن مدى الاخطاء التي ارتكبتها في الحملة العراقية وبنحو متكرر مقارنة بالحملات الحربية السابقة(٢٩).

ونتيجة لانقطاع الاتصال البرقي مع البصرة، لم تعلم القيادة العثمانية باحتلال الفاو، واخبار ذلك جاءت بواسطة الموظفين الهاربين من مدينة الفاو، التي بدأ عن طريقها الاحتلال البريطاني للعراق، حيث نلاحظ أن القوات البريطانية بدأت تتوافد على العراق بنحو سريع ولم تكتف من حيث العدة والعدد وهذا يعني هناك توجه جديد للسياسة البريطانية في هذه الحملة لا تتضمن الحفاظ على مصالحها ونفوذها في العراق والمنطقة بل وضع العراق تحت الاحتلال البريطاني بالكامل لغرض الحفاظ على التفوق البريطاني في المنطقة، والعراق هو المدخل الرئيسي لذلك(٣٠) في الوقت الذي توضح لنا ان خطط بريطانيا في بدايتها لم تفكر في ذلك، كونها اقتصرت على حماية آبار النفط وخطوطها.

وبين تلك التوجهات وتلك نجد أن كلاهما شكلا من الاهمية عندما أعلنت بريطانيا الحرب ضد الدولة العثمانية، وفي الوقت نفسه احتلال العراق، وهو ما فعلته بريطانيا في الحرب العالمية الاولى (٣١).عندما بدأت حملتها في العراق.

وعودة الى احتلال الفاو، نجد أن قوة الفريق(باريت) اثناء تقدمها العسكري عثرت على القوة العثمانية في مكان يدعى(الساحل) على ضفة شط العرب اليمنى وكانت مؤلفة من الفرقة الثانية والثلاثون التي كان مقرها في البصرة، وهي من الناحية العسكرية ضعيفة على مستوى مقاتليها، ومعظم جنودها كانوا من العراقيين الذين يخضعون لتدريبات وتوجيهات ضباط عثمانيين، واضيفت اليها وحدات تركية أرسلت قبل مدة كعقوبة لها، فضلاً عن البعض من وحدات الخيالة ومدفعية الميدان (الصحراء) وكان مجموعها نحو(خمسة الاف) جندي بقيادة القائد صبحي بيك والي ولاية البصرة(٣٢).

وعملاً بالأوامر استمرت قوة(باريت) بتقدمها بعد احتلال الفاو، فتحركت قوة تكونت من لواءي المشاة السادس عشر والثامن عشر، حيث قاما بهجوم على احد خطوط تحصينات الجيش العثماني التي كانت تتواجد على البر وفي غابة على ضفة النهر، وكان لقوة لهجوم ما دفع القوات العثمانية الى التراجع والانسحاب الى الخلف والانسحاب الى البصرة والتي تتبعها القوات البريطانية من دون أية مقاومة اثناء طريق سيرها، ولم يخفي طونزند الاشارة الى نقص المعدات والوسائل الميدانية لهذه القوة والمشقات والمخاطر البيئية التي واجهتها، ومنها غرق البعض من الجنود وموتهم، فضلاً عن نقص اعتدة المدافع مما ادى الى استعمالها بنحو قليل، أي تقليل دورها القتالي ومحدوديته،أن لم نقل مقتصراً على بعض الاطلاقات التي يقتضيها الوضع بنحو عام. لكن الذي ساعدنا أن القوة لم تلقى أي مقاومة اثناء نزولها وتقدمها، فتم دخول البصرة في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩١٤، ثم اعقبتها احتلال القرنة في التاسع من كانون الاول من السنة نفسها، التي تقع عند مفترق نهري دجلة والفرات وعلى مسافة خمسة وثلاثين ميلاً الى شمال البصرة (٣٣).

أفرزت مظاهر المعركة نوعاً من الرعب أن لم نقل الرعب بعينهٌ، سيما عند الذين لم يسبق لهم مشاهدة الموت مطلقاً،

فقد ارتاعوا لمشاهدة القتل والموت، فقد كتب أحد الجرحى في مذكراته وهو السيد(د. رز هولزماير) « نزلنا الى البر– الله يعلم لماذا عشرات الرجال غرقوا أمام عيني، حينما كنا نتدافع من الزورق الى الشاطئ، وعند وصولنا الى الشاطئ، فوجئنا بأطلاق النار وبقوة، فتساقط الرجال في كل الاماكن... كان بعضهم ايديهم موثقة حول بطونهم، اغلبهم من الهنود النمور كالبنجاب وكانت ترتسم على وجوههم الحيرة والخوف، ولشدو ذلك اليوم أصبح وكأنه (دهر) كنا نسير ورؤوسنا الى الاسفل باتجاه وابل من الرصاص... لا نستطيع الرؤيا... ربما لأنني اغمضت عيني... المدافع الرشاشة ... الأموات يتكدسون أكواما... حتى أخذنا نتعثر فوقهم...شعرت بأني جبان... أردت ايقاف احد الطلقات المتسارعة لكي أمسك بها .... لأنتهي من هذه المحنة... اعتراني دوار غريب، ثم اغمي علي وسقطت»(٣٤). ويضيف برادون كلهم كانوا معرضون للجنون.... اينما ذهبت تجد الجميع في ألم، فالموت كان يلاحق الجميع. فمثلاً كان هناك ضابط برتبة نقيب يعاني من سكرات الموت...وبينما كان يثبت زجاجة نظارته الاحادية في عينه سقطت الزجاجة ومات(٣٥).وكانت محصلة احتلال القرنة الاستيلاء على(٩) مدافع واسر نحو (١,٢٠٠) اسير، وكانت المقاومة العثمانية ضعيفة جداً، وبنحو يدعوا الى الازدراء ووصل الامر ان حكومة الهند تنفست الصعداء وأخذت تتساءل أن بالإمكان الاندفاع والتقدم بسرعة وصولاً الى بغداد، إلا أن البعض ألمح وبصيغة النصح بعدمْ القيام بالتقدم، أو ما يمثله إلا بحدود القرنة– البصرة لأهميتها البحرية، فاقتنعت الحكومة بما حققته، وأن كان ذلك مؤقتاً(٣٦).وحسب راي الباحث، أن وصف وضع المقاتلين العثمانيين كان فيه شيء من المبالغة والتهويل، وإلا ما معنى الذي كتبه احد الجنود في مذكراته وما كتبه رسل كمدون لتلك الأحداث وتطوراتها، الأمر الذي أكده الجنرال باريت قائد القوة، عندما أشار لرجال جيشه» سوف لا يكون هناك مزيد من القتال مالم يتعرضوا لهجوم» وكان هذا النوع من التعامل النفسي لتطمينهم، وجعل واجباتهم حراسة الحاميات لغرض اسكاتهم، وقد أدرك بأنهم أخذوا لا يستسيغون المنطقة وقتالها(٣٧).

٢– معركة الشعيبة واحتلالها ١٤ نيسان ١٩١٥

استمر تقدم القائد(فراي) أمر اللواء الثامن عشر الذي كان يعمل بأمرة (باريت) بعد معركة الفاو والقرنة وبعد قتال بسيط في منطقة(المزيرعة) التي تقع على ضفاف نهر دجلة اليسرى مقابل القرنة، تراجعت القوة العثمانية، ووقع البعض الآخر في الاسر، وفي نهاية شهر كانون الاول من السنة نفسها وصل الى(عران) او قناة (عران)، حيث قابله فوجان عثمانيان تحصنا هناك اما العرب القاطنون في البطائح فقد شكلوا مقاومة مستمرة لجنود القائد(فراي) وذلك بأطلاق النار عليهم واستكمالاً للجهد العسكري لفرقة(باريت) وصل اثناء ذلك اللواء السابع عشر من الهند، ودخل القرنة، وبذلك اكتملت قوة(باريت)، مما عزز موقفها وسيطرتها على المنطقة مما دفع الدولة العثمانية الى عزل والي بغداد(جاويد باشا) وقائد القوات العثمانية بسبب هذا التهاون والضعف(٣٨). وتعين (سليمان العسكري) بدلاً عنه، الذي وصل بغداد في نهاية شهر كانون الاول عام ١٩١٤ ، حيث منح منصب قائد الجيوش وقد أظهر عليه الجدية والتحمس لإعادة البصرة والمدن الاخرى الى أملاك الدولة العثمانية، أي عودة الأمور الى وضعها الطبيعي، وكان أولى توجهاته بث روح الجهاد بين القبائل العربية، فالتحقت اعداد كبيرة من المجاهدين وبضمنها عشائر عربية وكردية وغيرها، فضلاً عن البعض من رجال الاعمال والتجار، وقد ضم الى جانب قواته لواء الموصل الذي يرتبط بالفرقة(٣٧) العثمانية لتعزيز قواته ولإثبات وجود الجيش العثماني وامكانيته في الدفاع عن املاكه واراضيه أمام الجيش البريطاني(٣٩). وهي في محصلتها التهيئة والحفاظ على الوجود العثماني قبل كل شيء، بصرف النظر عما اشار اليه القائد العثماني الجديد في مقاومة البريطانيين. وإعادة المدن التي سيطروا عليها. قام قائد اللواء الجديد السابع عشر المدعو(دوي) وهو برتبة(لواء) في الاول من كانون الثاني ١٩١٥ بهجمة استكشاف في جبهات (صخريجة) ورجع الى القرنة وظن العثمانيين أن هذا تراجع من قبل البريطانيين، وقاموا بإرسال رسائل الى الى قياداتهم العليا قالوا فيها أنهم ردوا البريطانيين مما منح القيادة العثمانية الحماس والاندفاع وبدأت قطعات كثيرة

تتوافد الى ميدان القتال(٤٠).

عاد البريطانيون مرة أخرى لعملية الاستكشاف في العشرين من كانون الثاني عام ١٩١٥ وهذه المرة من (المزيرعه) لاستطلاع مواقع العدو وقوته فحدث معركة خسر فيها العثمانيون زهاء(٤٥٠) جندي وبضمنها جرح قائدهم سليمان العسكري، ومرة أخرى توقع العثمانيون أن رجوع القوات البريطانية الى الخلف بأنه انتصار لهم متناسين أن محور الخطة الاستطلاعية البريطانية تقتضي التراجع، والتي عدّها العثمانيين انتصار، فتم اقامت حصناً قوياً من جانبهم في(عران) قابلهم انشاء حصن مماثل من قبل البريطانيين ايضاً في(مزيرعه) على ضفة نهر دجلة اليسرى، وفي الوقت نفسه قامت القوات العثمانية بحشد قواتها في الناصرية استعداداً للزحف الى البصرة عن طريق الصحراء حيث اعتمدت خطة القائد العثماني على ما يأتي: (٤١).

١– تشكيل قوة صغيرة في نواحي عران، تكون معظم قواتها من رجال القبائل العربية .

٢– اسناد قيادة هذه القوة الى محمد فاضل الداغستاني احد المجاهدين المعروفين لدى القبائل العربية، وعرف عن ولائه الشديد للدولة العثمانية.

٣– تكون حركة القوة من العمارة الى نهر الكارون ليكون مصدر تهديد للقوات البريطانية ومشاغلته في شط العرب، الامر الذي نجح به العثمانيين عندما احدثت المواجهة لهم مع البريطانيين في شهر شباط ١٩١٥، حيث استطاع العثمانيين من الانتصار على القوات البريطانية الذي اعقبه عمليات التحصن لكلا القوتين طيلة شهر آذار وبداية شهر نيسان عام ١٩١٥، لبدء سلسلة جديدة من المعارك بين الطرفين، حيث اتخذ البريطانيين خطة الدفاع تبعاً لذلك.

لم يستثمر العثمانيون الانتصار آنف الذكر الذي حققوه في شهر شباط ١٩١٥ على البريطانيين إذ مالوا الى التحصن، وقد يكون ذلك من باب ادامة هذا الانتصار أو تحسباً لهجوم كبير قد يقوم به البريطانيون، في الوقت الذي كانت قوة سليمان العسكري تتجمع في الناصرية لمهاجمة البصرة من الجهة الشمالية الغربية بطريق الصحراء قابله في ذلك قيام القوات البريطانية بتعزيز دفاعاتها وتنظيم قواتها، كلاً حسب الخطة التي وضعت لهما(٤٢).وفي هذه الاثناء وصل الفريق « السير جون لكس» وهو من ضباط الجيش الهندي لتسلم قيادة الحملة العراقية بأكملها نظراً لاعتلال صحة القائد(آرثر باريت) حيث غادر البصرة، وتم خلافته من قبل القائد(طونزند)(٤٣).

بدأت معركة الشعيبة عندما هجم سليمان العسكري على المعسكر البريطاني المحصن في ١٤ نيسان ١٩١٥ بقوة مؤلفة من نحو عشرين الف من المقاتلين من العرب والكورد معظمهم جنود غير نظامين ودرك ومعهم من خمسة عشر الى عشرين مدفعاً، وقد اشتركت في هذه المعركة العشائر العراقية نتيجة للضغوط الدينية التي اصدرها رجال الدين في النجف بوجوب الجهاد ضد العدو(الكافر المحتل)، ومن بين الشخصيات التي أسهمت في فتاوى الجهاد السيد هبة الدين الشهرستاني(٤٤) الذي قال في جهاد البريطانيين» قمنا معاشر خدام العلم والدين بهذه الخدمة وأدينا فريضة الذمة تلك الفريضة الالهية العظمى، قمنت بإدائها طاعة لأمر الله ورغبة في ثواب الله، وحماية لدين الله لأمثال هذه الغايات المقدسة قُمنا وبذلنا غاية الجد والاجتهاد اقمنا في وجه نصارى (البريطانيين) ندافعهم عن استيلاء العرق بالسيف والدم المراق، بلا طمع من ملك ولا خوف من امير ولا ابتغاء شهوة أو شهرة، إلا ابتغاء مرضاة الله، وهو توثيق لذلك التاريخ العريق في الدفاع عن الارض والدين والكرامة(٤٥)، كما كتب في أسباب التي كان لها الدور دون تحقيق النصر على المحتلين تحت عنوان» اسرار الخيبة من فتح الشعيبة» ناقش فيها عوامل واسباب الاندحار في معركة الشعيبة ووفق ما يأتي(٤٦):

١– سلوك قادة الجيش العثماني الذي اتسم بالسطوة والعجرفة الى أدت الى عدم تعاون السكان مع العثمانيين.

٢– عدم توظيف القادة العثمانيين زخم المناوشات والعمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون ضد معسكر البريطانيين، حيث أن الاستعانة بهذا الاسلوب وقت الحروب والشدائد من أهم العوامل في رفع الهمم وحماسة المقاتلين معنوياً.

٢- سوء الخطط العسكرية العثمانية واختلال التنسيق بين مراكز وتجمعات المقاتلين، فضلاً عن ضعف التكتيك لسوقي للقوات العثمانية في البلاد، والذي رافقه النقص الكبير في التعبئة عدة وعدداً، مما ادى الى التخبط الفوضى عند تحرك القوات العثمانية والمجاهدين التي استغلها البريطانيون بدقة العارف والمتدبر.

٤- ضعف الجانب التمويني والاعاشة في الجيش العثماني، والأكثر منذ لك اصرار القيادة العثمانية على توزيع رزاق المجاهدين، فضلاً عن شحتها وتأخرها الذي تسبب في تذمر المجاهدين وانسحاب البعض منهم، كما اسهم ي ذلك تعرض مستودعات التموين الى النهب والسرقة، فضلاً عن ذلك الحسابات العسكرية الخاطئة لهيئة اركان لقوات العثمانية في ضوء المعلومات غير الدقيقة للأجهزة الاستطلاعية والاستخبارية، مما اثر في تحديد نقاط ضعف لعدو بنحو كبير، فيما كان الامر عكس ذلك لدى البريطانيين، التي رافقها العدة والعدد، امور رجحت كفة العدو لى العثمانيين والمجاهدين في لحظة الحسم(٤٧).

إختتم الاسباب بانتحار القائد العام للجيش العثماني في العراق سليمان العسكري بك(٤٨)، وما تركه من أثر صدى مروع في صفوف المقاتلين النظامين والمجاهدين مستهجناً فعل القائد العثماني، فالحرب كر وفر مشدداً على همية ضبط النفس لمن هو في موقع قيادي ومواجهة الخطوب بعزم(٤٩).

قابل ذلك كان للانتصارات البريطانية في البصرة والمدن الأخرى من دون مقاومة وأخرها (معركة الشعيبة) من شدة لتأثير على العناصر المؤيدة للعثمانيين، ومنهم الضباط العراقيين الذين كانوا يعملون في الجيش العثماني، إذ بدأ لكثير منهم التفكير بالتفاوض مع بريطانيا حول منح العراق استقلاله وتشكيل دولته المستقلة(٥٠)، وفي الوقت ن بعض المدن التي اشتركت في المعركة ومنها(النجف وكربلاء)، والتي كانت عرضه للاضطهاد والحكم العثماني ستمرت بالتعاون مع العثمانيين، وتوضح ذلك ايضاً مع البعض من العشائر التي اتخذت الموقف نفسه، وبتأثير من لبعض من الشيوخ في المنطقة ومنهم(الشيخ مبارك الصباح) شيخ الكويت وشيخ المحمرة اللذان كانا لهما انصار من لعشائر الساكنة في جنوب العراق(٥١).

لغ اعداد العشائر التي اسهمت بذلك نحو(٤٠٠) مسلح من مناطق العراق المختلفة و(٦٠٠) مسلح من عشائر لمنتفك، في حين كانت علاقة بريطانيا بالعراقيين ضعيفة جداً، لرفضهم القاطع الخضوع للضباط البريطانيون في لخليج، ورغم محاولات المقيمية البريطانية في بغداد التأثير في ذلك فقد كانت في موقف أضعف من تنفيذ تلك لمهمة للتأثير على السكان، وهو عكس التأييد للعثمانيين، الذي اتسم بالجدية والحرص، وتوافق ذلك مع موقف لبعض من العشائر الصغيرة التي كانت تسكن غرب البصرة، والتي كانت تجهل معرفة البريطانيين، من حيث لتأييد العثمانيينً الراجح أن الدولة العثمانية أجبرت هؤلاء على مناصرتها، فيما كانت هذه العشائر تتحين الفرص لسلب والنهب في حالة هزيمة العثمانيين(٥٢). وهو ما يعني تأثير العمل الديني التي راهنت عليه الدولة العثمانية كان من الضعف في زيادة حدة الجهاد ضد البريطانيين، سيما في منطقة الفرات الاوسط والبصرة ومدنها ونلاحظ بضاً القيادات الدينية في النجف اتصلت برئيس الحكام السياسيين في الخليج العربي برسي كوكس بالرغبة في تأييد ريطانيا مقابل احترام العتبات المقدسة(٥٣).

م احتلال الشعيبة في١٤ نيسان ١٩١٥، وكانت من جملة الحقائق التي افرزتها المعركة، أنها أتاحت لرجال الدين لشيعة الفرصة لأثبات وجودهم في الحياة السياسية في تلك المدة نتيجة موافقة الاهالي مقاومة البريطانيين واطاعتهم نه، والراجح أن سلاح الدين في هذه المعركة، كان له التأثير، ومع ذلك فأن الكثير من العناصر رفضت تلك لتوجهات والفتاوى، وكانوا الاقرب الى بريطانيا، فقدموا لهم الخدمات مقابل الحصول على البعض من المكاسب، على ساحة المعركة، أن المعركة لم تثبت تفوق العثمانيين على بريطانيا، كونها افرزت أن العثمانيين افتقروا الى عنصر لمباغتة، بينما كان الهجوم البريطاني منظماً ومنسقاً أدى الى انتصارهم والقضاء على قسم كبير من الجيش العثماني، الاكثر منذ لك انتحار القائد العثماني (سليمان العسكري)، مما أنعكس ذلك على تفتيت لمعنويات القيادة

العثمانية وزيادة الشكوك لدى السكان على قدرة العثمانيين على مجابهة البريطانيين ومنعهم من احتلال العراق، وعليه تم وصف هذه المعركة بأنها كانت مأساة تاريخية للعثمانيين(٥٤).

٣- احتلال العمارة والناصرية والكوت عام ١٩١٥

واصلت القوات البريطانية تقدمها على ضفاف نهر دجلة بعد انتهاء مفركة الشعيبة واحتلالها بسرعة بسبب الانسحاب غير المنظم للقوات العثمانية نحو العمارة والناصرية، وعدم قدرتهم على المقاومة، فتم احتلال العمارة في الثاني من حزيران عام ١٩١٥، واحتلت قوة أخرى اتجهت من نهر الفرات الناصرية بعد معارك دامية في ٢٥ تموز من السنة نفسها، وهكذا تم للبريطانيين السيطرة على المثلث الواقع بين البصرة والعمارة والناصرية، واصبحت ولاية البصرة تحت الاحتلال البريطاني بالكامل(٥٥). فأنفتح الطريق أمامهم للتقدم الى الكوت ليلة ٣٠ ايلول – الأول من شهر تشرين الاول ١٩١٥ على اثر انسحاب القوات العثمانية فتم احتلالها.

الخاتمة:

بينت المعلومات الواردة في البحث أن الاحتلال البريطاني للعراق ارتبط بعدة عوامل كانت في مقدمتها الحفاظ على تجارتها الخارجية والحفاظ على مصالحها النفطية في الخليج العربي، فضلاً عن زيادة حدة التنافسات مع الدول الأخرى ذات المطامع الاقتصادية في العراق، وعدة المانيا الاولى في هذا الجانب،وعلى الرغم ما شهدته المنطقة من زيادة في حدة التنافس بين بريطانيا والمانيا على الامبراطورية العثمانية، أصبح من السعة والشمول بين الدولتين، فأن بريطانيا استطاعت أن تركز نفوذها في العراق بعلم وموافقة الدولة العثمانية وبرز ذلك في تقليص النفوذ الالماني في مد سكة حديد بغداد، التي كانت من نتائجه زيادة نفوذ بريطانيا داخل العراق، أملةً ما ستكون عليه المنطقة من اهمية في المستقبل، كما توضح ذلك عندما بدأت بريطانيا بإقامة المشاريع الزراعية الاروائية وتطوير الانتاج الزراعي. ولم يكن ذلك ايضاً بمعزل عن المصالح البريطانية في المنطقة، ومنها الانشطة التجارية التي انفردت بها بريطانيا لزيادة نفوذها في المنطقة، فضلاً عن عملها الدبلوماسي الذي كان له من القوة والتأثير الشيء الكثير، إلا أن الرأي الراجح في كل ذلك انصب العمل على وضع العراق تحت السيطرة البريطانية المباشرة.

تأكيداً لهذه الاهمية بدأت الجهات العسكرية البريطانية بوضع الخطط العسكرية لاحتلال جنوب العراق قبل اندلا ع الحرب العالمية الاولى، إذ قامت حكومة الهند بتشكيل لجنة رباعية منذ عام ١٩١١، لتقوم بدراسة الاجراءات التي يجب أن تتخذ لحماية مصالحها في جنوب العراق وتم التوجيه من قبل هذه اللجنة في تقريرها الذي صدر في ١٢ تشرين ١٩١٢ باحتلال الفاو والبصرة.

شكلت مظاهر السياسة الالمانية في الدولة العثمانية واستمراريتها مخاوف وقلق شديد للسياسة البريطانية في المنطقة، ورافق ذلك كثرة الاحاديث في أورقة الحكومة البريطانية حول الضعف العثماني، الذي من الممكن مساعدة المانيا في زيادة تغلغلها في الدولة العثمانية، مما جعل البريطانيين يتحركون بسرعة والعمل على انتهاز الفرصة المناسبة لاقتطاع حصتهم من الدولة العثمانية، فيما أخذ الالمان التركيز على حماية الدولة العثمانية والمحافظة عليها.

ومما اسهم في ذلك، أن التجارة البريطانية اخذت تواجه منافسة من النشاط التجاري الالماني في تلك المدة الذي بدأ يزداد يوما بعد آخر، مما عدته بريطانيا مخاطر محتملة وتحدياً لمصالحها في العراق.وممكن القول أن المخاوف البريطانية من النفوذ الالماني شكل عاملاً استراتيجياً على بقية العوامل في السياسة البريطانية اتجاه العراق للحفاظ على النفوذ البريطاني في العراق.

كان لقيام الحرب العالمية الاولى التي اندلعت في أوائل آب ١٩١٤ بين دول الوفاق ودول الوسط.الخطوة التي كانت تنتظرها بريطانيا لتنفيذ خططها واهدافها في المنطقة، وبصورة أدق للبدء في احتلال العراق والسيطرة عليه.

المصادر والهوامش:

(١) ينظر: فاروق صالح العمر، حول سياسة بريطانيا في العراق ١٩١٤-١٩٢١، دراسة وثائقية، بغداد، منشورات مركز دراسات

الخليج، جامعة البصرة، مطبعة الارشاد، ١٩٧٧، ص٦-٧؛ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨، بغداد، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص١٤-١٥..

(٢) Willcocks , The irrigation Mesopotamia, London , ١٩١١ , P.٢٣-٢٤.

(٣) كوتلوف، ثورة العشرين، ترجمة عبد الواحد كرم، بغداد، ١٩٦٦، ص١٠٢.

(٤) F.O ٣٧١/E٢٤٨٦-٣٤٩٨٢, Future of the Middle East, ١٩١٥.

(٥) F.O ٣٧١/E٢٤٨٦.١٦٦٨-٧, Memorandum by secretary of State for India « Negotiations with Grand Shareef » No,٨ ١٩١٥,٦ F.O ٣٧١/E-٢٤٨٦/.١٦٩٤٥٠, Memorandum to Lord Bertie , war office from E, G, No ,٨٢٨ ,١٠Nov ,١٩١٥.

(٦) فيليب ويلارد ايرلند، المصدر السابق، ص٣٢-٣٣.

(٧) حميد حمدان التميمي، المصدر السابق، ص٩٤.

(٨)فيليب ويلارد ايرلند، المصدر السابق، ص٩٤.

(٩)عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج١، المصدر السابق، ص٦٤.

(١٠) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، المصدر السابق، ص١٦.

(١١) رسل برا دون، حصار الكوت في الحرب بين البريطانيين والعثمانيين في العراق ١٩١٤-١٩١٨، ترجمة: سليم طه التكريتي وعبد المجيد ياسين التكريتي، ج١، بغداد، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٥، ص١٤.

(١٢) صالح محمد خضير، الدبلوماسيون البريطانيون في العراق ١٨٣١-١٩١٤، دراسة تاريخية، بغداد، الشؤون الثقافية، ٢٠٠٥، ص٤٧.

(١٣) غيرترو ديبل، فصول من تاريخ العراق القريب، كتاب يبحث في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢٠، ترجمة: جعفر الخياط، د.ت، ص١.

(١٤) للتفصيل عن قيام الحرب العالمية الاولى وعملياتها العسكرية ونتائجها ينظر: ليبررنوفين، تاريخ العالم في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨، ترجمة نور الدين حاطوم، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٩.

(١٥) مذكرات الفريق طاوزن، قدم له وعلق عليه حامد أحمد الورد، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط٢، ١٩٨٦، ص٩.

(١٦) المصدر نفسه، ص ص٦ و ٨.

(١٧)رسل برا دون، المصدر السابق، ص١٤-١٥.

(١٨) رسل برا دون، المصدر السابق، ص٣.

(١٩) كوتولف، ثورة العشرين، ترجمة عبد الواحد كرم، بغداد، ١٩٧١، ص١٠٢.

(٢٠) F.O ٣٧١/E٢٤٨٦.٣٤٨٩,٨٤٣٥٥ April Memorandum to F.O. , ١٩١٥.

(٢١)رسل برادون، المصدر السابق، ص١٦.

(٢٢) Ston Lloyed , ;.٩٦.P.١٩١٩, Candler E. The long Road Baghdad , London , Twin rivers , London ,١٩٥٤ .١٩٥.p

(٢٣)Candler E., Op.Cit, p ,١٩٥ .٩.p

(٢٤) اصل النص(مضبطة الالمان) ينظر: رسل برادون، المصدر السابق، ص١٩؛ F.O ٣٧١/E٢٤٨٨.١٦٩٤٥٠ Memorandum to Lord Berite War office from, E.G.No ٨٢٨١٠ Mov.١٩٥٥,P.٢.

(٢٥) مذكرات الفريق طونزند، المصدر السابق، ص٥١.

(٢٦) رسل برادون، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.

(٢٧)مذكرات طوزند، المصدر السابق، ص٥١.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٥٢.

(٢٩) لا يخفي في هذا الجانب أن الجيش الذي ينزل الى البر من أسطوله لابد أن تنقصه الاسلحة الثقيلة، وتكون المدفعية دون الحاجة بالنسبة الى حجمه، وكذلك كانت احدى حملاتنا التي قامت بها القوات البريطانية قبل مائة وخمسون عاماً على(كويبك) التي افتقرت الى الثقيلة التي منعتها من التقدم على الرغم من، توافر معونات (زوارق)، ألا ان دورها اقتصر على انزال الجنود. للمزيد من المعلومات ينظر: مذكرات طوزند، المصدر السابق، ص٥٢-٥٣.

(٣٠) F.O ٣٧١/٢٤٨٨E. ١٦٩٤٥٠, P .Op.Cit.٢.

(٣١)غيرترو دبيل، فصول من تاريخ العراق القريب، المصدر السابق، ص٢؛ رسل برا دون، المصدر السابق، ص١٣.

(٣٢) مذكرات طوزند، المصدر السابق، ص٥٤.

(٣٣) تعد مدينة القرنة من المواقع العسكرية المهمة في العراق، التي كانت تعتمد لفترة عليها الدولة العثمانية واستمرت على ذلك بحسب الاعراف العسكرية وارتبط ذلك بموقعها المحوري، نقلاً عن: مريم بغور، التواجد البريطاني في العراق ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، مكتبة العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٥، ص٢٤-٢٥؛ شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، بغداد، مطبعة العاني،١٩٧٤، ص٦٥.

(٣٤) الحصار ومسيرة الاهوال، المصدر السابق، ص١٧؛ رسل برادون، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣٥)رسل برادون، المصدر السابق، ص٢١.

(٣٦) A.J, Barker, The Neglected War ٢ ,Maj.F, Castaldinic Cassell ,١٩٦٧ ,٦٤.P.

(٣٧) Op.Cit, P ٦٤.

(٣٨)كامل سلمان الجبوري، حرب العراق» آفاق عربية» (مجلة)، العدد العاشر ن حزيران، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٢،٥٥، ؛ عبد الحليم الرهيمي، تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، بغداد، الدار العلمية،١٩٨٥، ص١٧٣-١٧٤.

(٣٩)كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص٣٥، ٥٥؛ عبد الحليم الرهيمي، المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤.

(٤٠) مذكرات طوزند، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤١)المصدر نفسه، ص٥٨-٥٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٥٩.

(٤٣) تم انشاء معسكراً محصناً غرب البصرة في طريق البصرة، وتعززت هذه القوة باللواء الثامن عشر الذي انسحب من القرنة، كما وصلن الفرقة الثانية عشر بقيادة الفريق(ملس) وابقاء اللواء السابع عشر في القرنة كقوة حماية. وسيق الواء الثاني عشر من الفرقة الثانية عشر الجديدة الى الاحواز بطريق نهر الكارون: ينظر: طونزند، المصدر نفسه، ص٥٩-٦٠.

(٤٤) هبة الدين الشهرستاني: ولد هبة الدين محمد علي الحسيني الشهرستاني في سامراء المقدسة عام ١٨٨٤، ودرس مبكرة العلوم العربية في كربلاء المقدسة والفقه وعلوم الحديث والمنطق في النجف الأشرف ووصل الى مرحلة الاجتهاد ولم يكمل العشرين من عمره، وقد شغف بحب العلم والمعرفة فدرس علم الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء وكانت له صلات ومراسلات مع رواد النهضة العربية الحديثة وحركة الاصلاح الديني ومنهم محمد عبده ورشيد رضا ومن علماء الازهر الشريف الشيخ عبد العزيز جاويش وطنطاوي جوهري، كما مختلف الانشطة الاجتماعية والسياسية توفي عام ١٩٦٧. للتفصيل عن حياته ينظر: السيد هبة الدين الشهرستاني فيلسوف الاصلاح الديني والمفكر الوطني العراقي ١٨٨٤-١٩٦٧ الكتاب التذكاري الاول، الموسم١٣٢، الكوفة . اكاديمية الكوفة، هولندا، ص٢٠١٧.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٤٣٥.

(٤٦) هبة الدين الشهرستاني، اسرار الخيبة من فتح الشعيبة (مخطوط)، بغداد، مكتبة الجواد،١٩١٥، ص ص ١٠، ١٣، ١٦، ٢٢.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ص ١٠، ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٢٦.

(٤٨) أنتحر في الثامن من كانون الثاني ١٩١٥ أثر هزيمته في معركة الشعيبة. للتفاصيل ينظر:
تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، بغداد، مطبعة العهد، ١٩٦٣، ص٥٧؛ (الانترنيت)، ثورة العشرين، الموقع http: www. geocities.com

(٤٩) هبة الدين الشهرستاني، اسرار الخيبة من فتح الشعيبة، و(٥٤).

(٥٠)تحسين العسكري، المصدر السابق،ص٧٩، ٨٣.

(٥١) F.O ٣٧١/٢٤٨٦E ,١٦٩٤٥٠ ,Op.Cit ١٠ Nov ١٩١٥.

(٥٢) F.O ٣٧١/٢٤٧٧٠E ,١١٩١٧ Memorandum by» Lake» to Political secretly Indian Office ١٠ June ١٩١٦.

(٥٣)غيرترو دبيل، فصول من تاريخ العراق القريب، المصدر السابق، ص٢٨–٣٠

(٥٤) ينظر: ستار جبار الجابري، المصدر السابق، ص٢٢٥؛ حميد حمدان التميمي، المصدر السابق، ص٢٤٨.

(٥٥) عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال الى الاستقلال، بغداد، ١٩٦٧، ص٣٣؛ فهد عويد محمد، وعلي خيري مطرود، استراتيجية الدفاع البريطاني في حصار الكوت ٥ كانون الاول ١٩١٥–٢٩ نيسان ١٩١٦ بحث منشور « لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج١، العدد (٢٨)، المصدر السابق، ص٢٧٧–٢٨٨.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb